الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عباس لغرور خنشلة

كلية الآداب واللغات ومعاصر) **السنة الأولى ماستر (نقد حديث**
قسم اللغة والأدب العربي **السنة الدراسية:2025/2026**

امتحان السداسي الأول في مقياس **تحليل الخطاب النقدي**

السؤال:

إذا ما اعتبرنا تحليل الخطاب دراسة للخطاب دون تخصيص أدق،أي " دراسة الاستعمال الحقيقي للغة من قبل متكلمين حقيقيين في وضعيات حقيقية"بتعبير **فان دايك،** والفن الذي يدرس اللغة باعتبارها نشاطا راسيا في مقام ما ومنتجا لوحدات تفوق الجملة وتتعدى الجانب اللفظي.

على ضوء هذه المقولة واستنادا لما درست اكتب مقالا تبين فيه**ما الخطاب؟ وكيف نحلله؟ مستعينا بأبرز مدارس تحليل الخطاب؟**

بالتوفيق
د. قشيش

الجواب:

من شروط الإجابة احترام قواعد كتابة مقال

من الأحسن البداية بمقدمة تستهل بها الإجابة على السؤال الجوهري فيه**ما الخطاب؟ وكيف نحلله؟ مستعينا بأبرز مدارس تحليل الخطاب؟**

نجد مفهوم الخطاب في ميدان الأدبيات الحديثة، قد ناله التنوع والتعدد بتعدد مفاهيم المنشغلين به، تلك المفاهيم المتمايزة من بعضها والمتكاملة في الوقت عينه، حيث شكلت منه ثلاثة تصورات؛ مفهوم لساني" يستخدم الخطاب في وجهات ثلاث فهو: الكلام، وهو مرادف للملفوظ، ثم هو أكبر من الملفوظ، وقد امتد ذلك المفهوم في داخل مناهج المشروع البنيوي، إذ بقى المفهوم اللساني مهيمن، ومفهوم سيميائي للخطاب (ما بعد البنيوية) وهو ما قام به (بول ريكور)، وقبله (بنفنيست) ومن بعد نجد (فوكو) يخرج من المنظور اللساني للخطاب اذ يتحدد الخطاب بصورة نهائية كمجموعة من العبارات التي تنسب إلى نظام التكوين نفسه وعندما نتحدث عن خطاب إخباري أو خطاب اقتصادي او ثقافي أو غيره وهذا هو المنظور وعليه يمكن تلخيص مفاهيم الخطاب بعد هذا التقسيم بالآتي:

الخطاب مرادف للكلام عند (دوسوسير) وهو المعنى الجاري في اللسانيات البنيوية.

الخطاب وحدة لغوية التي تتعدى الجملة او الرسالة، ينتجها الباث (المتكلم) وتصبح مرسلة كلية او ملفوظا.

الخطاب ملفوظ طويل، او هو متتالية من الجمل تكون مجموعة منغلقة يمكن من خلالها معاينة بنية سلسلة من العناصر، بواسطة المنهجية التوزيعية وبشكل يجعلنا نظل في مجال لساني محض"

الخطاب الملفوظ منظورا إليه من وجهات آليات وعمليات اشتغاله في التواصل، وبمعنى آخر يحدد بنفنيست الخطاب بأنه كل تلفظ يفترض متكلما ومستمعا وعند الأول نية التأثير في الثاني.

يعد الخطاب نتاجا طبيعيا لوضع الأفراد في إطار المجموعات أو لوضع المجموعات الاجتماعية في إطار علاقتها ببقية المجموعات الأخرى من جنسها، أو بعبارة أخرى أن الأفراد هم من يؤسسون الخطابات ويبادرون إلى تشييدها، باعتبار أن الكائن البشري كائن اجتماعي وجب عليه الانتماء إلى كيان اجتماعي ما وتبني خطابات المجموعة المنتمى إليها والتحلي بسلم القيم التي يعبر عنها أو يعكسها ذلك الخطاب، لأن" الخطاب متى كان كلاما منطوقا ليس إبداعا خالصا للمتكلم وحده، ومتى كان مكتوبا ليس نتاجا للكاتب وحده، بل هو في كل أحواله نتاج مشترك بين المتكلم والمتلقي، والمخاطِب والمخاطَب، والكاتب والقارئ، من حيث إننا كلما حللنا وضعا يتبادل فيه الناس الخطب والكلام، إلا وتبينا أن المتكلم متلق، وأن المخاطَب مخاطِب، والقارئ كاتب، وفي لعبة التحولات هذه، يصبح ممكن إنتاج الخطابات، وليست لعبة التحولات تلك إلا وجها من أوجه التفاعلات التي يتكون منها ما به يكون الإنسان إنسانا، وهو الفعل الاجتماعي"الذي هو مكون الخطاب، ليس من خلال المضامين والمحتويات، بل محددا للسمات، والشكل والبنية والتحولات التي تطرأ عليهما، ومن خلالها تنشأ تكتلات وتجمعات وحلقات ومدراس تدافع عن ذلك منها

يعد تحليل الخطاب المجال الذي من خلاله ندرس الظواهر اللغوية وغير اللغوية وبيان أجزائها ووظيفة كل جزء فيها معتمدين في ذلك على التحليل والشرح والتفسير والتأويل والقراءة والعمل على جعل النص/الخطاب واضحًا جليّاً. ومن هذا المنطلق يركز المحلل(الناقد) على اللغة والأسلوب والعلاقات المتبادلة بين الأجزاء والكل، مركزا على الشكل الخارجي للعلامات اللسانية وغير اللسانية إلى ما وراء تلك العلامات وبالأحرى من باطن النص إلى ظاهر الخطاب لكي يصبح معنى النص ورمزيته واضحَين، لذا فإنّ شرح وقراءة النص/الخطاب على عَجَلٍ لا تعد تحليلا، فإذا وقف القارئ على النص وقفة تأملية تأويلية وفهم فيها النص وأدرك مغزاه، وقرأ ما بين السُّطور، وكان على وعي بالدلالات الاجتماعية للألفاظ والأغراض أو الوظائف التي وضعت لأجلها أو تحقيقها بين الناس، وعرف عناصر الجمال والقبح فيها، دخل في منطقة النقد والتذوق الأدبي. ولم يقف أمامه وقفة عابرة على نص صيني هيروغليفي، سنكريتي لتجعلنا نقف كمحاربين منزوعي الأسلحة ، مندهشين أمام كنوز، لا نمتلك مفاتيحها، "

اما عملية التحليل الفني فإنها تحتاج إلى جهد ووقت وخبرة وبحث وكشف عن ماهو مضمر في كل الظواهر اللغوية للحصول على مبدا التأويل ليصلح على ظواهر خطابية أخرى حسب كل مدرسة من المدارس التي تطرقنا إليها

اولا:المدرسة الفرنسية

ثانيا: المدرسة الأنجلوسكسونية

ثالثا: المدرسة الألمانية

رابعا: المدرسة الأمريكية

ومن خلال هذه المدارس يتطرق الى كيفية تناولها الخطاب وتحليل الخطاب حسب منهجها المتبع في تأصيل كل من الخطاب وتحليل الخطاب.